11619 ـ لماذا نصلي بلا جمع

السؤال

لماذا نصلي بلا جمع ؟ أعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم جمع وفصل. وفي يوم عرفات نصلي جمعاً فلماذا لا نجمع الصلوات في باقي الأيام ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سؤالك هذا يجب ان تتنبّه إلى خطورته ، لأنه يتوجه لجميع الأحكام الشرعية ، كأن يقول القائل : لماذا نُلزم بصيام شهر كامل متتابع (شهر رمضان) ، لماذا لا تفرق أيامه على مدار العام ؟ ولماذا يقيّد الحج وأداء شعائره بوقت مخصوص يزحم الناس فيه بعضهم بعضا ، فلماذا لا يفرق في سائر العام ؟ وهكذا في أسئلة كثيرة كلها تدل على الاعتراض على الله في حكمه . فهل علمت يا أخي أن الله تعالى قال : (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أي مفروضا في الأوقات . فافهم ما تقدم وأسأل الله أن يهديك ويصلح قلبك .

الشيخ سعد الحميد .

الإسلام هو الاستسلام لله تعالى وعدم الاعتراض على أحكامه وقد قال تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) الأحزاب/36 .

وقد قال تعالى في أوقات الصلاة : (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) النساء/103 ، وقد نزل الوحي بأوقات الصلوات الخمس قولاً وفعلاً وهكذا أدَّاها صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يجمع إلا في السفر والحرج .

ونريد أن ننبهك أيضاً إلى أن هناك بعض أهل البدعة يقولون بجمع الظهر والعصر وكذلك المغرب والعشاء في حال الإقامة دون سبب فلتحذر منهم ولا تصحبهم ولا تستمع إليهم واحذرهم أن يفتنوك عن دينك . ونسأل الله لك التوفيق والسداد.